

تفسير السمعاني

@ 153 (^) أنزلنا على المقتسمين (90) الذين جعلوا القرآن عضين (91) فوركك
لنسألنهم (* * * * بعضهم : هو ساحر ، وبعضهم يقول : هو شاعر ، ومعنى الاقتسام : أنهم
اقتسموا طرق مكة ، وهذا قول معروف ذكره مجاهد وقتادة وغيرهما . .
وقوله : (^) الذين جعلوا القرآن عضين) قال أبو عبيدة : عضين مأخوذ من الإعضاء ، (
وزعم) الفراء : أنه من العضة . وقال الكسائي : يجوز أن يكون منهما ، ومعنى الآية أنهم
جعلوا القرآن أبعاضاً وأجزاء ، فقال بعضهم : إنه أساطير الأولين ، وقال بعضهم : إنه
كهانة ، وما أشبه هذا . .
وفي الآية قول آخر : وهو أن معنى قوله : (^) عضين) يعني : سموه سحرا ، والعضة هي
السحر ، فتكون العضة والعضين بمعنى واحد ، مثل عزة وعزين ، قال الشاعر : .
(وليس دين إلا بالمعضي %) .
أي : بالمتفرق . .
قوله تعالى : (^) فوركك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) روى أنس عن النبي أنه قال
: ' هو قول لا إله إلا الله ' ، وعن أبي العالية الرياحي قال : إن جميع (الخلق) يسألون
عن شيئين : عن التوحيد ، وعن إجابة المرسلين . وقيل : إن معنى قوله : (^) فوركك
لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) يعني : جميع الأعمال التي يعملونها الداخلة تحت
التكليف . .
قوله تعالى : [(^) فاصدع بما تؤمر] قال القتيبي معناه : اظهر بما تؤمر ، وأبن